مختارات من الصحف العبرية

العدد 4274, 9-3-2024

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

نساء غزة وسط الدمار
(نقلاً عن موقع "سيحا ميكوميت")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

رافيت هيخت: إنقاذ اليهود والفلسطينيين من البلقنة..... 2

ألون بن دافيد: وحل عميق: إذا كانت عربة الجيش في تصاعُد – فنحن نسير في خط مستقيم الآن 4

متان كهانا: سياسة أُخرى: العودة إلى حلف الأغلبية الصهيونية 7

متوفرة على موقع المؤسسة:
https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

رافيت هيخت – صحافية

"هآرتس"، 8/3/2024

إنقاذ اليهود والفلسطينيين من البلقنة

- المشكلة العميقة والمدمرة، الكامنة في قلب الصراع اليهودي – الفلسطيني، والتي باتت مفاعيلها أكثر وضوحاً في هذه الفترة الدموية، لا تتعلق بالنزاع على الحدود، أو قضايا الدين وأنماط الحياة. صحيح أن الخلافات الدراماتيكية بين الطرفين الآن، على غرار عُمق مساحة الانسحاب من مناطق القتال، أو الوضع الآيل إلى الانفجار في المسجد الأقصى، لا تساهم في تحسُّن الأوضاع، لكن من الواضح أن التوصل إلى تهدئة، أو تسوية، في هذين الشأنين لن ينهي النزاع، ولن يحول دون مواصلة "الذبح المتبادل" بين الشعبين.
- المشكلة الأساسية الكامنة في قلب الصراع، هي عدم الاعتراف بالصدمات المتبادلة التي تسبب بها الطرفان، كلٌّ للآخر، وغياب تحمُّل مسؤوليتها، والاستهانة بمعاناة الضحية، وعدم الاهتمام الواضح بجروحها. هذا كله بمثابة علامات للتجرّد من الإنسانية الشاملة، إلى حد باتت فيه لا تفسح أي مجال لأي عواطف أُخرى. إن التجرّد من الإنسانية هذا لا يحول دون التوصل إلى حل فحسب، أو حتى تهدئة للصراع، بل إنه يسرّعه ويكثفه على الطريق المؤدية إلى الجحيم. في هذا الصراع، ارتُكبت حتى الآن الممارسات الأخطر والأعنف في الثقافة الإنسانية: المجازر، والاغتصاب، والتهجير، والقتل الجماعي. ولا تزال الأيام حبلى بالمزيد. إن منسوب العنف الكامن في الصراع اليهودي – الفلسطيني أصبح شديد الارتفاع، ولا يمكن غفرانه، إلى حد بات في الإمكان التفكير في عدم وجود مخرج من هذه الحلقة المفرغة. إن منظومة "التجرّد المتبادل" من الإنسانية، يشبه مستنقعاً آسناً

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وخطراً يمتص، ويبتلع، ويخفى فى داخله كل ما يمشى، وكل مَن يمشى على ضفته.

- حدثتنى زميلة فلسطينية، من حملَة الجنسية الإسرائيلية، عن أساها وصدمتها بعد السابع من تشرين الأول/أكتوبر، وقالت لى إنها شعرت برغبة حادة وعاجلة فى ترجمة مشاعرها إلى نشاط من أجل عائلات المخطوفين والمهجرين. لكن المواقف الشعبية [الإسرائيلية] والحكومية تجاه المجتمع العربى، فضلاً عن ردات الفعل الإسرائيلية المنتشرة على المأساة الإنسانية فى غزة (سواء أكان ذلك التصلب المعلن، أو الفرح السادي)، دفعتها إلى أماكن أُخرى تماماً، لم ترغب فى أن تكون فيها منذ البداية.
- قالت لى تلك الصديقة: "لقد أدركت، بمرور الأيام، وبصورة أفضل، ما الذي يطلبه منى معارفى اليهود. لقد أدركت أنهم لا يريدون منى أن أدين ما قامت به `حماس`، وأنهم أيضاً لا يرغبون فى إخضاعى لاختبارات الولاء. أدركت أنهم يريدون منى الاعتراف بالأذى اللاحق بهم، وأن أدرك إلى أي حد، فى نظرهم، قام الشعب الفلسطينى بـ'إيذاء' الشعب اليهودي فى السابع من تشرين الأول/أكتوبر".
- كثيرون من الفلسطينيين القاطنين فى إسرائيل وخارجها، ممن عبّروا عن صدمتهم جرّاء المجزرة، وتحفظوا بصورة قطعية عن "حماس"، يشعرون اليوم بشعور اليتم الاضطهادي نفسه الذي تشعر به الضحية التى يرفض مَن أذاها تحمُّل مسؤولية إيذائها. والآن، "يدّعون" أن الشعب اليهودي يُلحق أضراراً بالغة بالشعب الفلسطينى. ويسألوننا ما إذا كنا سنعترف بالأمر، وإن كنا سنتحمل مسؤولية هذا الضرر.
- لكن من الطبيعى أن يتألم كلّ طرف مما يجري لضحاياه أكثر. هذا ليس مرفوضاً، بل يعبّر عن البنية النفسية الصحية، وهى السبب الأساسى الدافع إلى الانتظامات البشرية المهمة، على هيئة عائلة، وتجمُّع سكانى، ومجتمع. تملك الشعوب المختلفة سرديات مختلفة ومصالح مختلفة أيضاً، وهى فى بعض الأحيان، تتصادم بصورة خطِرة ومؤلمة. ومع ذلك، فإن الصدام بين

"حركتين وطنيتين متضادتين" تعملان فى مساحة محدودة، لا يجب أن يؤدي إلى كارثة يسير الطرفان نحوها بعيون مفتوحة.

- عندما نتحدث عن تغيير المناهج والتعليم، "وهو طلب آت من الطرفين"، ويظهر كشرط أساسى فى المحاولات اليائسة للخروج من الحلقة الدموية، فإننا نتحدث، عملياً، عن كل ما ذكرته أعلاه، من دون أن نعطيه اسماً. إن الرأفة تجاه الآخر، والاعتراف بمعاناته، والأهم: تحمُّل المسؤولية عن الظروف التى دفعته إلى أكبر الخسائر وأفظع الآلام التى يمكن للمرء أن يشعر بها على مقياس الألم البشري، كل تلك ليست مكونات لتوصيف الذات بصورة ليبرالية، بل هى الخطوات الوحيدة التى يمكنها أن تنقذ اليهود والفلسطينيين معاً من البلقنة، أو من مصير رواندا.

<u>ألون بن دافيد – محلل عسكري</u>
"معاريف"، 8/3/2024

وحل عميق: إذا كانت عربة الجيش في تصاعُد – فنحن نسير في خط مستقيم الآن

- مع بدء الشهر السادس للحرب، يبدو أن إسرائيل عالقة، ومترددة أيضاً في الجنوب والشمال. فهي تبدو كمقامر مصمم على وضع جميع أمواله على رقم واحد في لعبة الروليتا، الجيش يستثمر كل موارده في اللحاق غير المجدي، حتى اليوم، وراء السنوار. إلا إن الأموال تنفذ– على صعيد الأسلحة، وأيضاً القوات، وبصورة خاصة الشرعية الدولية.
- ما بدأ على أنه مناورة سريعة وحاسمة أدت إلى إنجازات عسكرية لافتة، تحول في الأسابيع الأخيرة إلى غرق بطيء في شبكة الأنفاق التي لا تنتهي في خان يونس. مع بدء الحرب، نجح الجيش خلال أقل من شهرين في إخضاع كتيبتين قويتين تابعتين لـ"حماس" في شمال القطاع واحتلال مدينة غزة، التي تبلغ مساحتها 4 أضعاف خان يونس. منذ ذلك الوقت، منذ 3 أشهر ونصف الشهر تقريباً، يعمل اللواء 98 في خان يونس، حيث تم

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

تخصيص القوة المركزية العسكرية لها. لواء خان يونس التابع لـ"حماس" تم إخضاعه، والجيش يسيطر على أغلبية المناطق هناك، فوق الأرض، لكن اللواء يعمل في الأساس بهدف الوصول إلى السنوار.

- يمكن أن ينجح، وقد لا ينجح، لكن حالياً، وبمرور كل يوم، يتم استنفاد القوات التي لم تخرج إلى استراحة تقريباً، والأصعب من ذلك– أن الحبل الطويل الذي منحته الولايات المتحدة لإسرائيل لإبادة "حماس"، يصبح أقصر. إذا فشل الرهان، فيمكن أن تجد إسرائيل نفسها من دون إنجاز اغتيال قيادة "حماس"، أو القوة المقاتلة الخاصة بها.

السباق نحو صورة النهاية

- منذ البداية، خرجت إسرائيل إلى الحرب ضد "حماس" بعقلية "السور الواقي": الوصول إلى سيطرة عملياتية في الميدان، وبعدها، سيكون هناك سنوات من الاقتحامات التي تهدف إلى تفكيك البنى "الإرهابية" التي نمت، حتى يتم قمعها كلياً. لقد نجح هذا في شمال القطاع بشكل ممتاز، لكن يبدو أن قيادتنا أحبت فكرة الوصول إلى صورة نصر على شكل رأس السنوار. الهدف يستحق، لكنه لا يبرر الأدوات. إذا تم اغتيال السنوار، فسيكون له بديل، لكن إذا أنهينا الحرب، ولا يزال هناك قوات كاملة تابعة لـ"حماس" في رفح وكتيبتين في مركز القطاع– فهذا يعني أننا خسرنا المعركة.
- يمكن تفهُّم اندفاع القيادة الأمنية للوصول إلى قيادة "حماس". يمكن أن تكون صورة نهاية جيدة للقيادات التي جرى إخفاق 7 تشرين الأول/ أكتوبر خلال ولايتها، ويُسمح لهؤلاء بالانسحاب بشرف. إلا إن هذا اللحاق بدأ يضرّ بقدرات إسرائيل على الوصول إلى الهدف الأعلى للحرب: تفكيك القوتين العسكرية والحكومية لـ"حماس".
- لقد وصلنا إلى لحظة يجب علينا فيها الحسم فيما إذا كان يتوجب علينا الآن ترك عملية المطاردة وراء صورة النصر واستكمال السيطرة على مخيمات المركز ورفح بسرعة، قبل أن ينفذ صبر الولايات المتحدة. حالياً، الصورة التي تسيطر في العالم هي صورة الجوع المنتشر في القطاع في مقابل تردُّد إسرائيل على الصعيدين العسكري والسياسي، من دون السعي

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

لترتيب مستقبل القطاع.

- تفكيك بقايا كتائب "حماس" سيزيد في الضغط على القيادة من أجل استغلال بطاقتها الأخيرة والعودة إلى المفاوضات بشكل جدي لإعادة الرهائن. وهذا ما سيسمح أيضاً بتحويل مزيد من القوات إلى الجبهة الشمالية، حيث علقنا أيضاً في حرب استنزاف متعادلة، سيكون من الصعب الخروج منها من دون مبادرة.

تأجيل النهاية

- يبدو في أوساط القيادة الأمنية الإسرائيلية أن وزير الدفاع يوآف غالانت وحده الذي يستمر في النظر إلى أهداف الحرب، وهو مصمم على تحقيقها. حتى الآن، لم ينجح في إخراج الجيش من الغرق في رمال خان يونس. يبدو أن المسؤولين الكبار في الجيش والشاباك كمن يحاول تأجيل النهاية المحتومة لمسيرته المهنية، ومثلهم أيضاً رئيس الحكومة الذي سيسعده تولّي المنصب إلى الأبد، عبر مطاردة "النصر المطلق".
- بهذه الطريقة أيضاً، جمّد الجيش والشاباك الانشغال الضروري بالبحث في الإخفاقات في 7 تشرين الأول/ أكتوبر، والآن فقط، وبتأخير غير معقول، سيبدأون بالتحقيقات الداخلية في الفشل. على مدار 5 أشهر، أجّلت هيئة الأركان هذه اللحظة، ولو لم يبادر مراقب الدولة إلى البدء بالتحقيقات– لكانت تأجلت أكثر. الهدف الأساسي من التحقيقات هو التعلم، لكنها أيضاً ستشير إلى المسؤولين شخصياً، وترسم لهم الطريق خارجاً.
- كان يجب أن تبدأ التحقيقات قبل وقت، عندما كانت ذاكرة الأشخاص لا تزال طازجة والروايات كاملة. منذ الآن، انشغال أصحاب المناصب بتحمّل المسؤولية سيصبح حملاً على الجيش، يجب التحضير لاستمرار القتال والتحضّر لمعركة في الشمال.
- يمكن فهم رغبة قيادات الجيش والشاباك في الوصول إلى صورة نصر على شكل رأس السنوار، من شأنها التقليل من الشعور بالإخفاق الذي جرى، وتسمح لهم بالانسحاب مع الشعور بالإنجاز. وفي الخلفية، يبدو أن لديهم تخوفاً من ألاّ تدفع استقالاتهم الجماعية بالمستوى السياسي إلى تحمُّل

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المسؤولية، رئيس الحكومة نتنياهو "لم يعلم"، وهو الذي سيعيّن بعدهم البدلاء الذين سينشغلون بنزع المسؤولية عنه.

- هذا التخوف حقيقي، لكنه لا يمكن أن يكون الحساب الذي يوجه المستوى المهني. حتى الآن، عربة الجيش كانت في تصاعُد خلال القتال في الجنوب والشمال، الآن، يبدو أننا في خط مستقيم، وفي هذه المرحلة، يمكن البدء بالتفكير في تغيير الأحصنة.

<u>متان كهانا – نائب في الكنيست</u>
"ماكور ريشون"، 8/3/2024

سياسة أُخرى: العودة إلى حلف الأغلبية الصهيونية

- في مقالته التي نشرها الأسبوع الماضي في هذه الصحيفة، تحدث الوزير بتسلئيل سموتريتش عن التحالف السياسي مع الحريديم بفخر، وبذلك أشار إلى الفرق بين الطريق التي يعرضها على الجمهور المتدين– القومي، وطريقي. فكما أعود وأشير في كل مرة، ومن كل منبر، منذ دخلت السياسة، إلى أن إخواننا الحريديم، يمكنهم، وعليهم أن يكونوا جزءاً من الحل لعدة مشاكل أساسية في إسرائيل. من اللائق أن نطمح إلى أن يكونوا جزءاً من كل حكومة يتم تأليفها. إلا إن الحلف السياسي الذي عقده سموتريتش وبن غفير معهم "شراكة صحيحة"، بحسبه– هو خطأ.
- وزير المالية يعتقد أن المعسكر القومي الذي يتضمن الليكود والحريديم هو "المسار الصحيح للصهيونية الدينية والدولة". مضيفاً أنه "خلال ولاية الحكومة السابقة، شهدنا البديل"، وأضاف أن الوضع اليوم أفضل "عموماً، هذا يعمل، ونحن نتقدم في جميع المجالات". منذ تأليف الحكومة الحالية في إسرائيل، تراجع كل شيء، وفي جميع المجالات. فقبل كارثة تشرين الأول/ أكتوبر، كان عدد القتلى جرّاء العمليات أعلى كثيراً من عددهم على مدار ولاية الحكومة السابقة برمتها. حكومتنا السابقة عملت من أجل اقتصاد متطور يضمن فائضاً في الميزانية، وتدريجاً ائتمانياً عالياً، ونمواً

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

كبيراً في الاستثمارات في قطاع التكنولوجيا العالية الدقة. وحدها، حكومة تتمتع بكفاءات خاصة، يمكنها أن تنجح في محو كل القيمة الاقتصادية التي بنيناها في وقت قصير جداً.

- يتفاخر الوزير سموتريتش بأنه تم اتخاذ "كثير من الخطوات" في قضية الحريديم ودمجهم في سوق العمل، لكن من غير الواضح عن أي خطوات يتحدث. هل يتحدث عن زيادة ميزانية المراكز الدينية من 1.2 مليار شيكل إلى 1.7 ؟ أم زيادة ميزانية منظومة التعليم الحريدية إلى ما يقارب 30٪ عبر "أفق جديد" ؟ أو يقصد تخصيص 54 مليون شيكل في العامين الماضيين لمنع الحريديم من التجنيد ؟ هل هذه جميعها خطوات تشجع الحريديم على التجند والخروج إلى العمل، أو أنها تشجعهم على العكس تماماً ؟
- ادّعى سموتريتش في مقالته أن قانون التجنيد لا يبرر خرق الائتلاف مع الحريديم، إلا أنه من غير الواضح إلى أين سيقود هذا التحالف، وإلى أين يمكن التقدم بفضله. أنا أقترح ائتلافاً آخر، يتضمن الأغلبية الصهيونية من بناة البلد والمدافعين عنه. تحالُف مَن يخدم في الجيش ويدفع الضرائب. وأنا أقترح العودة إلى التحالف التاريخي بين حركة الشرقيين والحاخام كوك مع الحركة الصهيونية؛ حلف يشارك فيه المتدينون والعلمانيون، ورجال اليمين ونساؤهم، إلى جانب المركز واليسار، من جميع الفئات ومن جميع مناطق الدولة. حلف يوجد فيه طلاب مدارس دينية ونساء أكاديميات؛ حلف مَن يفهمون أنه وإن كان هنا فرض أقل للقيم الدينية، سيكون هنا دولة يهودية أفضل أيضاً. حلف مَن يعلمون بأننا نحتاج إلى دستور بروح وثيقة الاستقلال. حلف مَن يفهمون المسؤولية على أنها استمرار لوجود دولة يهودية وديمقراطية متطورة. حلف مَن يختارون التركيز على الأمور التي نوافق عليها.
- هذا الحلف لن يقاطع أحداً. كل مَن يريد الانضمام ومستعد لذلك، عليه أن يقبل الخطوط العريضة للحكومة التي ستدفع قدماً بهذا التحالف– ويتقبله بحب، وبمباركة. وبصورة خاصة إخواننا الحريديم، فلدينا جميعاً ما نتعلمه منهم، ومن أعمالهم الخيرة في مجال التوراة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- رئيس حزب الصهيونية الدينية اشتكى من هؤلاء الذين "يبحثون في الأعوام الأخيرة عن بيت جديد، ولا يشعرون بالانتماء إلى الصهيونية الدينية، عبر البحث عن أحزاب عامة أُخرى". يبدو أن وزير المالية لا يفهم أمراً جوهرياً: نحن نشعر براحة في الانتماء إلى الجمهور الديني– القومي، لكننا نشعر بالخزيّ بسبب محو قيمة "الصهيونية الدينية". وهي التي كانت رمزاً للوحدة، وتحولت إلى شيء يرتبط بالتطرف والانقسامات والاستعداد لتقسيم الشعب.
- وملاحظة أخيرة. من غير المعقول أن يستمر سموتريتش في الحديث باسم الصهيونية الدينية وأبنائها وبناتها الذين يخدمون في الجيش، ويتطوعون في الوحدات القتالية، ولديهم الاستعداد للتضحية بأرواحهم في المعركة. الطريقة التي اختار فيها تقليص سنوات خدمته في الجيش، تشير إلى عكس روح هؤلاء المقاتلين والمقاتلات الأبطال. فهو لا يملك القيمة الأخلاقية للحديث باسمهم.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

العدالة للبعض: القانون والقضية الفلسطينية

تأليف: نورا عريقات
ترجمة: صفاء كنج
تدقيق وتحرير لغوي: لميس رضى

نورا عريقات: محامية فى مجال حقوق الإنسان، تشغل منصب أستاذة مشاركة فى الدراسات الأفريقية وبرنامج قانون الجريمة فى جامعة روتجرز فى نيوبرونزويك. شاركت فى تأسيس مجلة "جدلية"، وهى عضو فى هيئة تحرير مجلة *Journal of Palestine Studies*.

يعالج هذا الكتاب النضال الفلسطيني في سبيل الحرية، وذلك بسرد العلاقة بين القانون الدولي والسياسة خلال خمسة منعطفات تاريخية حاسمة في الفترة 1917–2017. وحجة الكتاب أن القانون الدولي هو مجرد أمر سياسي، وإذا كان له أن يساهم في مجال تحرير الإنسان فعليه أن يُستخدم لخدمة برنامج سياسي محنك يرمي إلى تحدي النظام الجيوسياسي الذي يعزز الاستبداد القائم ويسانده في وقتنا الحاضر. ويتابع الكتاب هذه الحجة من خلال التحري عن موازين القوى الجيوسياسية، والسياق التاريخي، وكيف أن استخدام القانون، بصورة استراتيجية، أدى الى صوغ القانون الدولي وتطبيقه بحيث يعزّز مصالح إسرائيل وفلسطين ويحبطها، على حد سواء. ويخلص الكتاب إلى تقديم بعض المقاربات التي تجري خلافاً لما هو بديهي، وتتخطى المأزق الراهن في القضية الفلسطينية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر